

المحاضرة الثالثة: تقنيات الاتصال

(المفهوم، الأنواع؛ أسباب استخدام تقنيات الاتصال ومعوقاتهما)

أولاً: مفهوم تقنيات الاتصال

تعرف تقنيات الاتصال بأنها الأدوات والأوعية والوسائل والتجهيزات المتطورة التي يتم توظيفها بغرض نقل المعلومات والبيانات من المرسل الى المستقبل في أقل فترة زمنية وبأقل تكلفة وبدقة أكثر.

ثانياً: أنواع تقنيات الاتصال

يمكن تقسيمها الى قديمة وحديثة على النحو التالي:

1- تقنيات الاتصال القديمة (التقليدية):

بدأ الانسان منذ بداية الخليقة بالتفاهم من خلال المشافهة التي تطورت عبر الصور والرسومات نحو الكتابة، فظهرت الصحف المكتوبة عند الرومان، وأوجد الألمان أول آلة طباعة يدوية تطورت مع الزمن حتى وصلت في 1811 الى طباعة الجرائد بأقل تكلفة، وبأعداد كبيرة جداً، ثم ظهرت القطارات، والسفن البخارية، مما زاد من سرعة تناقل الأخبار بين المناطق، ثم اخترع التلغراف الذي يعمل بالكهرباء فيرسل الرسائل عبر سلك في سرعة ثواني، ثم ظهرت الصور الضوئية التي تطورت لالتقاط مجموعة من الصور من خلال الكاميرا، وظهرت آلة الكتابة في سبعينات القرن التاسع عشر، والهاتف على يد جراهام بيل، والشريط السينمائي الذي ساهم بعرض الأفلام السينمائية خلال فترة التسعينات.

من الوسائل التقليدية للاتصال الاداري: الوثائق المكتوبة، المذكرات، التعليمات الادارية... الخ

2- تقنيات الاتصال الحديثة:

استمر التطور في ظهور تقنيات ووسائل مختلفة أهمها:

1-2 الشبكة العنكبوتية "الانترنت": وهي أكبر شبكة للمعلومات حول العالم، حيث تربط ملايين من الحواسيب الآلية، وشبكات محلية بمئات الآلاف، ومشركين ومستخدمين يقدر عددهم بمئات الملايين الذين ينتمون للعديد من الدول حول العالم، وتمكن هذه الشبكة مستخدميها من نشر المعلومات

المتنوعة، والحصول عليها من مستخدم آخر في نفس الوقت دون أن يتحرك من المكان الذي يجلس فيه. تعتبر من أكثر تقنيات العصر تأثيراً وفعالية، حيث تقدم خدمات عبر عدة آليات منها خدمة المحادثات، خدمة الاتصال عن بعد، خدمة الويب، خدمة البريد الإلكتروني.

والى جانب الانترنت هناك شبكة الأنترانت وهي شبكة داخلية وخاصة بالمنظمة بالمنظمة الادارية تقوم بتوفير كل المعلومات التي يحتاجه العمال داخل المؤسسة، حيث تتمتع بحماية ورقابة عالية بواسطة ما يطلق عليه جدران النار.

بالاضافة الى شبكة الاكسترانت وهي شبكة انترنت داخلية تمتد خدماتها الى مستخدمين خارج المؤسسة مخولين من طرفها يحصلون على كلمة المرور كون خدماتها لا توجه لكافة الناس بل لفئة معينة فحسب.

2-2 تقنية البلوتوث: تقنية اتصال تعمل بالموجات القصيرة اللاسلكية، وتقوم بنقل المعلومات بين مسافات قصيرة، فتربط الاجهزة ببعضها البعض بشرط أن تتواجد ضمن اطار غرفة معينة مثلا.

2-3 تقنية الواي فاي: وهي تقنية اتصال لاسلكية تنقل المعلومات بسرعة، وتصل الأجهزة المختلفة بشبكة الانترنت باستخدام موجات الراديو ودون الحاجة للكابلات، وتعد وسيلة سريعة للغاية، وتحتاج حتى تحقق الاتصال الى ما يسمى بالنقاط الساخنة.

3-3 الأقمار الصناعية: تفيد المنظمات الادارية في تسيير أعمالها ومراسلاتها، فوضع الأقمار الصناعية في مدارها يوفر دعماً متعدد الجوانب للاتصالات فيما بين المستخدمين ويشكل أداة هامة لإعلام الجمهور، كما تعتبر من أهم وسائل الاتصال الخارجي للمؤسسات.

ثالثاً: أسباب استخدام تقنيات الاتصال

هناك عدد من الاسباب والعوامل التي تدفع المؤسسات الى الاستعانة بتقنيات الاتصال في نقل المعلومات أهمها:

1- الكم الهائل من المعلومات والتي يصعب السيطرة عليها الا من خلال الاستعانة بتقنيات الاتصال وخاصة الخديثة منها؛

2- تشتت وتوزع المعلومات التي يحتاجها المخططون والباحثون والمستفيدون الآخرون على مناطق جغرافية متعددة؛

3- الحاجة الى السرعة في اقبال المعلومات للمستفيدين؛

4- ازدياد الطلب على المعلومات ذات الطبيعة و السمة العالمية.

رابعاً: معوقات استخدام تقنيات الاتصال

في مقابل الفوائد والمميزات التي توفرها تقنيات الاتصال هناك العديد من المعوقات التي تعترض استخدام هذه التقنيات في المؤسسات وأهمها:

1- التكلفة المالية المرتفعة لكثير من وسائل و تقنيات الاتصال؛

2- أسباب فنية تتمثل في صعوبة ملائمة بعض تقنيات وطرق الاتصال الحديثة للأجهزة والنظم المستخدمة خاصة في الدول النامية؛

3- الجانب النفسي ويتمثل في صعوبة تخلي بعض المؤسسات عن تقنيات الاتصال التقليدية المستخدمة والتي تعيق من تحسين إنتاجية وفعالية المؤسسات.